

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

- مشكلة الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- مصطلحات الدراسة .
- خطوات الدراسة .

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

تطورت العملية التربوية في الفترة الأخيرة، وظهرت أفكار، ونظريات، وأساليب حديثة في مجال التعليم، والتعلم أدت إلى ظهور أطراف عديدة تتنادى بضرورة إنشاء مراكز مصادر التعلم لتعمل على الارتقاء بعملية التعليم، وتحسينها من أجل خلق متعلم فعال قادر على مواجهة المواقف، والمشكلات المختلفة، وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق علمية صحيحة تعتمد على مصادر جديدة، ومتعددة للمعلومات<sup>(١)</sup>. وفي ظل المتغيرات الكثيرة في المعرفة، والنمو السريع للنظريات العلمية، والتقدم التكنولوجي، والاتجاه العلمي، وأساليب، ونظم التعلم المختلفة بدت مراكز مصادر التعلم هي الصيغة التربوية المناسبة لمواجهة هذه المتغيرات<sup>(٢)</sup>.

ازدادت الدعوة إلى ضرورة تنوع أنماط التدريس لتشمل التدريس للأعداد الكبيرة، والمتوسطة، وزيادة الاهتمام بالتعلم الذاتي الفردي الذي يسمح لكل طالب أن ينطلق في تعلمه حسب ميوله، واستعداداته، ويتبع ذلك ثورة في الأبنية المدرسية، وشكل حجرات الدراسة، وأصبح من الضروري إعداد الأماكن الخاصة التي تسمح بالتعلم الفردي، وخاصة مع استعمال وسائل المكتبة الشاملة، أو مركز مصادر التعلم، ليشمل جميع المصادر التعليمية المتاحة للطالب وفي نفس الوقت يسمح بناؤه، وتقسيمه بتحقيق بعض الاتجاهات الحديثة في التدريس، والتعلم. فأصبح من الضروري الاستفادة منها لخدمة أهداف المؤسسات التعليمية، والإسهام في حل بعض مشكلات التعليم، وتقديم بعض الخبرات التعليمية التي قد لا تقوى المدرسة بصورتها التقليدية على تقديمها، أو القيام بها<sup>(٣)</sup>.

"وتؤكد الاتجاهات التعليمية الحديثة على ضرورة العناية بالمتعلم الفردي، وتوجيه أقصى اهتمام له بعد أن كان الاهتمام يوجه في الماضي إلى العناية بالتعليم الجماعي حيث أن التعليم الجماعي لا يضع في اعتباره الفروق الفردية بين تلاميذ الصف الواحد، تلك

---

(١) ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر، التعلم وتجربة دولة البحرين ، مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات، والمعلومات ، مج ٣ ، ٥٤ ، ١٩٩٦ ، ص ٥٣ .

(٢) عبد الله الصوفي : في التجديدات التربوية. مراكز مصادر التعلم ، مجلة رسالة المكتبة ، مج ٣٠ ، ٣٤ ، ١٩٩٥ ، ص ص ٥٦-٥٧ .

(٣) حسين حمدي الطوبجي : التكنولوجيا، والتربية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٨٨ ، ص ص ١٦٠-١٦١ .

الفروق التي أكدتها الدراسات النفسية، والتربوية " (١).

كذلك تعددت مصادر التعلم ما بين المواد المطبوعة، والمواد غير المطبوعة بحيث أصبح لدينا ما يمكن أن نسميه انفجاراً معرفياً يصعب على الفرد، أو حتى المؤسسات مواجهتها مهما كانت إمكاناتها . وكان من نتيجة ذلك أن بدأت الأمم في التفكير جدياً في مواجهة هذه الأزمة خاصة بعد التقدم العلمي الكبير ، والتكنولوجي، ولذلك أصبحت الأجهزة ملازمة للمواد غير المطبوعة، وبدأت المكتبات في نظرتها إلى المصادر عاجزة عن تحقيق حاجات، وميول الطلاب، والمعلمين وأخذ المخطط التربوي يفكر جدياً في تطوير أجهزة المكتبات إلي ما يمكن أن نسميه بمراكز مصادر التعلم سواء داخل المكتبات المتطورة، أو مستقلة بذاتها في المؤسسات التعليمية (٢).

فهذه المراكز تهئ البيئة الصالحة لإطلاق الطاقات الخلاقة، والإبداعية لدى كل طالب حسب قدراته، وميوله، واهتماماته وتشجع الطلاب على القيام بدور أكثر إيجابية في عملية التعلم الذاتي، وحل المشكلات، والوصول إلى الحلول، والحقائق بنفسه (٣). فهي تساعد على زيادة فرص التعلم الذاتي وتحسين التعليم (٤).

كما أنها تشمل وسائل مطبوعة، وغير مطبوعة، وكثيراً ما تحتوى على أنظمة تعليمية كاملة ويشرف عليها شخص متخصص هو المطور التعليمي . وبذلك فهي ليست تقليدية في وظائفها ، إنما تقدم خدمات مهمة في مجال التطوير التعليمي كالاتشارة، والتقويم، وتصميم المواد التعليمية، وتمثل مصادر حاجات مباشرة للمنهج الدراسي في مرحلة تعليمية معينة (٥). وتفسح مجال حق التعليم أمام الأعداد المتزايدة من الدارسين، وتواجه مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية، وتعالج قلة عدد الدارسين، والمؤهلين علمياً وتربوياً، ومشكلة الفروق الفردية، وتوفر خبرات حقيقية، أو بديلة تقرب الواقع أمام

(١) حسن محمد عبد الشافي : المكتبة المدرسية، ودورها التربوي ، القاهرة ، مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٦ ، ص ص ٢٧-٢٨ .

(٢) عبد التواب شرف الدين : دراسات في تكنولوجيا التعليم. مركز مصادر التعلم ، صحيفة المكتبة ، مج ٢٦ ، ٢٤ ، ١٩٩٤ ، ص ٢٠ .

(٣) أحمد أنور بدر : المكتبة الشاملة كمحور لعملية البحث، والتعلم في الجامعة العصرية ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، مج ٢ ، ٦٤ ، ١٩٨٢ ، ص ٦٥ .

(٤) عبد التواب شرف الدين : دراسات في تكنولوجيا التعليم. مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ٢١ .

(٥) بدر عبد الله الصالح : تقنين التعليم بين مفهومين الوسائل التعليمية، ومدخل النظم، ومضامينه التعليمية ، مجلة الدراسات التربوية، والاجتماعية ، مج ٢ ، ١٤ ، ١٩٩٦ ، ص ٣٤ .

أذهان الدارسين، وتثير اهتمامهم، وتجذب انتباههم، وبذلك تزداد فاعلية الدارس في تجديد خبراته، ومعلوماته وبالتالي تنمية الرغبة في التعلم المستمر<sup>(١)</sup>.

واستجابة لمتطلبات التربية الحديثة، وظهور مراكز مصادر التعلم تغير دور المتعلم فلم يعد متلقياً سلبياً حيث أقيمت على عاتقه مسؤولية التعلم، ولقد استلزم ذلك أن يكون نشيطاً أثناء موقف التعلم يبحث، وينقب، ويتعامل بنفسه مع المواد التعليمية المطبوعة، وغير المطبوعة، ويتفاعل معها، وتغير كذلك دور المعلم بصورة واضحة، وأصبحت كلمة معلم/مدرس غير مناسبة للتعبير عن مهامه الجديدة، وظهرت في الأدبيات الحديث كلمة ميسر لوصف مهام المعلم على أساس إنه الذى ييسر عملية التعلم لطلابه فهو يصمم بيئة التعلم، ويشخص مستويات التعلم لدي طلابه، ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية، ويتابع تقدمهم، ويرشدهم، ويوجههم حتى تتحقق الأهداف المنشودة<sup>(٢)</sup>. ولم يعد المعلم مجرد ملقن معلومات بل شاركته في هذه المهمة مصادر أخرى متعددة<sup>(٣)</sup>. لذلك فإن مراكز مصادر التعلم أصبحت الآن المصادر الرئيسية لتدقيق المعلومات من مصادرها، وتيسير استخدامها في الفصل للطالب، والمعلم<sup>(٤)</sup>.

لقد تزايد الاهتمام بمحو الأمية تزايداً واضحاً في العقد الأخير من القرن العشرين، ولم يقف الأمر عند اهتمام الأكاديميين تربويين، وغير تربويين، بل تزايد اهتمام السياسيين، والاقتصاديين به أيضاً. ومن هذا المنطلق تغيرت النظرة إلى الأمية في مصر، وأصبح ينظر إليها كمشكلة قومية على درجة كبيرة من الخطورة لما لها من آثار سلبية على الفرد، والمجتمع إذ تعتبر من أهم معوقات التنمية بكل أبعادها، ومجالاتها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية<sup>(٥)</sup>.

(١) على بركات : التعليم المستمر، والتثقيف الذاتي ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٩ .

(٢) على محمد عبد المنعم : المستحدثات التكنولوجية في مجال التعليم. طبيعتها، وخصائصها، مجلة تكنولوجيا التعليم ، مج ٦ ، الكتاب الرابع ، ١٩٩٦ ، ص ٢٧٦ .

(٣) المنظمة العربية للتربية، والثقافة، والعلوم : تقنيات التعليم، ودورها في تحديث نظام التعليم في الوطن العربى ، نشرة معلومات التقنيات التربوية ، ع ١٥ ، ١٩٩٤ ، ص ٣٢ .

(٤) كمال يوسف اسكندر : مراكز التعلم ودورها في تقويم خدمات المعلومات للطالب، والمعلم ، المؤتمر العالمى لنظم، وتكنولوجيا المعلومات "الفرص، والتحديات" ، القاهرة فى الفترة من ٤-٧ سبتمبر ١٩٩٠ ، ص ٣.

(٥) عبد الهادى الجوهري : دراسة ميدانية ببعض محافظات جمهورية مصر العربية عن ظاهرة التسرب من فصول محو الأمية (الأسباب، والعلاج) ، مؤتمر الجامعات المصرية نحو إستراتيجية جديدة للجامعات فى الحملة القومية لمحو الأمية بالقاهرة فى ٨ مايو ١٩٩٦ ، ص ٣ .

ومواكبة لهذا الاهتمام في مصر بمحو الأمية، وإنشاء الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار نتيجة هذا الاهتمام ، برزت الحاجة إلى التفكير في إنشاء مركز مصادر التعلم نظراً لأهميته كما سبق ليخدم مجتمع الهيئة، ويسهم في تعليم الأميين، ويجعله تعلماً ذاتياً، ومستمراً .

كما انه يساعد هؤلاء الأميين، والمتحررين من الأمية بما يشتمل عليه من مواد تعليمية متنوعة أن يحتفظوا بما اكتسبوه من مهارات في القراءة، والكتابة، ومواصلة تعليم أنفسهم، ومتابعة تطورات المعرفة في مجالاتها المختلفة<sup>(١)</sup>.

إن مركز مصادر التعلم هو المكان المثالي الذي يهيئ البيئة التعليمية المطلوبة لتحقيق أهداف هذا التعلم حيث يعتقد البعض أن التعلم في داخل هذا المركز يتم من خلال مجموعة من الحقائق، وأنه يتم إذا كان لدى الشخص الدافع، والرغبة في التعلم، وأن يكون مشاركاً إيجابياً في هذه العملية وأن تحدث للمتعلم من خلالها التغذية الراجعة ومعرفة بنتائج هذا التعلم ويضيف البعض أن عملية التعلم التي تتم به تزيد كلما زاد الاستخدام لأكثر عدد من الحواس الخمس وأنها تتم بسرعة أكبر إذا ما عومل المتعلم بطريقة خاصة<sup>(٢)</sup>. ونجد أن حقائق التعلم تلك التي تتم بداخل هذا المراكز تتفق مع خصائص تعلم الكبار الأميين ومن ثم تبدو هذه المراكز هي الصيغة المناسبة لتطبيق الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليمهم .

لذلك فإن الدراسة الحالية تسعى جاهدة لوضع تصور مقترح لمركز مصادر تعلم للهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار بمصر في ضوء الاحتياجات التربوية والنماذج العالمية وواقع هذه الهيئة وخاصة المعلمين منها ، وكذا الدارسين في مراحل محو الأمية وتعليم الكبار . لذلك تقوم الدراسة بتحديد مشكلتها في السطور القادمة .

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

كيف نخطط لإنشاء مركز مصادر تعلم للهيئة العامة لمحو الأمية ، وتعليم الكبار ؟

و يتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية هي :

١- ما الدور التربوي لمراكز مصادر التعلم ؟

(١) عبد الستار الحلوجي : دور المكتبة في تعليم الكبار ، القاهرة ، مكتبة مصباح ، ١٩٨٨ ، ص ٢٢٤ .

(٢) أحمد أنور بدر : علم المعلومات والمكتبات . دراسة في النظرية والارتباطات الموضوعية ، القاهرة ،

دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ ، ص ٤٨٩ .

- ٢- ما النماذج المختلفة الموجودة في دول العالم المتقدمة لمراكز مصادر التعلم ؟  
 ٣- ما واقع مجتمع الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار ؟  
 ٤- ما التصور المقترح لمركز مصادر تعلم الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار ؟

### أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور التربوي الذي يمكن أن تقوم به مراكز مصادر التعلم في خدمة المؤسسة التعليمية التي تخدمها من خلال التعرف على أهدافها، وخدماتها التي تسعى لتحقيقها، ودراسة الأسس العلمية، والتربوية التي تستند عليها عند إنشائها، وكذلك دراسة المتطلبات اللازمة لها حتى تؤدي الغرض منها بكفاءة، وفعالية .  
 كما تهدف كذلك إلى التعرف على النماذج المختلفة لهذه المراكز في الدول المتقدمة حتى يمكن من خلال الاطلاع عليها، الاستفادة منها، والأخذ منها ما يناسب إمكانياتنا، واحتياجات مجتمعنا .

وتهدف هذه الدراسة أيضا إلى دراسة واقع مجتمع الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار، والتعرف على احتياجات مجتمعنا من هذه المراكز لوضع تصور مقترح لمركز مصادر تعلم للهيئة في ضوء احتياجات مجتمعها حتى تقابل أهدافه، وخدماته التي يقدمها، هذه الاحتياجات المتنوعة .

وسوف تسعى الدراسة لتحقيق هذه الأهداف من خلال الفصول القادمة، والتي تجيب في نفس الوقت على تساؤلات الدراسة المثارة .

### منهج الدراسة :

سوف تستخدم الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف هذه الدراسة نظراً لما يتميز به من الوصف الدقيق لما هو كائن، ومحاولة تفسيره دون التدخل أو إحداث أي تغييرات فيه، ووضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة في بعض الأحيان <sup>(١)</sup>، ولا يقتصر على جمع البيانات، وتبويبها وإنما يمضي إلي ما هو أبعد من ذلك لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات <sup>(٢)</sup>.

لذلك يساعد هذا المنهج في تحقيق أهداف الدراسة من حيث دراسة مراكز مصادر التعلم، والتعرف على واقع مجتمع الهيئة، ووضع تصور مقترح لمركز مصادر

(١) ديوبولد ب فان دالين : مناهج البحث في التربية، وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل، وآخرين، الطبعة الخامسة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٩٤، ص ٢٩٢ .

(٢) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم : مناهج البحث في التربية، وعلم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦، ص ١٣٤ .

خاص بها.

### أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة في عدد من النقاط هي :

- ١- توجيه اهتمام المسؤولين عن التعليم في مصر لأهمية هذه المراكز، وأهمية الدور الذي تقوم به في تدعيم عمليتي التعليم، والتعلم .
- ٢- تبرز أهميتها كحافز لتشجيع مزيد من الدراسات في مصر عن موضوع مراكز مصادر التعلم ، وأهميتها في خدمة المؤسسات التعليمية على اختلاف مستوياتها .
- ٣- إعطاء صورة واضحة عن هذه المراكز، وأهدافها، وخدماتها، ومفاتيحها، وأقسامها في الدول المتقدمة بصفة عامة مما يوضح التباين بينها، وبين المكتبات التقليدية مما يدعو إلى إحلالها محل هذه المكتبات .
- ٤- إنها تعد واحدة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع مراكز مصادر التعلم في مصر.
- ٥- أنها تأتي متطلباً طبيعياً في ظل الظروف التعليمية الراهنة التي تدعو إلى التعلم الذاتي، والمستمر، والتعلم بصورة فردية .
- ٦- إن هذه الدراسة تهدف إلى وضع تصور مقترح لمؤسسة تعليمية في مجال محو الأمية، وتعليم الكبار، وهو مجال لم تتعرض له الدراسات العربية، أو المصرية على حد علم الباحثة بالتخطيط لإنشاء مثل هذا المراكز، بل أغلبها توجه إلى خدمة مؤسسات تعليمية في مجال التعليم الأساسي، أو الجامعي ، وكذلك تكشف هذه الدراسة عن أهمية هذه المراكز في خدمة هذه الفئة.

### الدراسات السابقة :

لم تتوفر الكثير من الدراسات السابقة في هذا المجال، ولذلك سوف تعرض الدراسة للدراسات السابقة إلى أمكنها الحصول عليها وهي :

- ١- "دراسة لواقع المصادر التعليمية بأقسام الكليات بالجامعة، ووضع برنامج مقترح لتنمية، وتنظيم هذه المصادر بجامعة عين شمس" (١).

استهدفت الدراسة الإجابة على عدة تساؤلات هي :

(١) عبد اللطيف الجزار ، فارعة حسن محمد : دراسة لواقع المصادر التعليمية بأقسام الكليات بالجامعة ووضع برنامج مقترح لتنمية وتنظيم هذه المصادر بجامعة عين شمس ، المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي . الأداء الجامعي ( الكفاءة والفاعلية والمستقبل ) في الفترة ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ، ١٩٩٥.

١- إلى أى مدى تتوفر المصادر والمواد التعليمية سواء كانت بشرية أو مادية بأقسام كليات الجامعة ؟

٢- إلى أى مدى تتساوى المصادر التعليمية بين كليات الجامعة المختلفة ؟

٣- إلى أى مدى توجد الفروق بين توفر المصادر التعليمية بين أقسام العلوم ، والأقسام الأدبية، والإنسانية بكليات الجامعة ؟

٤- كيف يمكن وضع تصور لبرنامج المصادر التعليمية بالجامعة وهيكل تنظيمي له ؟  
وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد شملت عينة البحث (٧٤) قسماً بكليات جامعة عين شمس في العام الجامعي ١٩٩٤/١٩٩٥ من أصل عدد (١٣٣) قسماً وكانت الأداة المستخدمة استمارة استبيان ، وتوصلت الدراسة إلى انه يجب أن تتبنى جامعة عين شمس إنشاء برنامج للمصادر التعليمية بالجامعة، وترصد له موازنة سنوية، وتوفير مصادر متجددة لدعم هذه الموازنة، وتوزيعها على برامج المصادر التعليمية بكل كلية ومنشأة تعليمية بالجامعة، وكذلك يجب أن تتنوع المصادر التعليمية اللازمة للمواقف التدريسية في كل كلية على حدة ، وتحدد كل كلية برنامجاً للمصادر التعليمية، وموازنة لتمويل تنمية مصادر التعليم المتوفرة، وصيانتها في ضوء برامجها الدراسية، وإعداد الطلبة ، وبنشأ بكل كلية مركز لمصادر التعلم يضطلع بتحقيق أهداف برنامج المصادر التعليمية بها، وتحدد أولويات هذه الأهداف وفق الدراسة، والتخطيط لحاجات الكلية.

## ٢- "المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط"<sup>(١)</sup>.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهداف مركز مصادر التعلم، والتعرف على احتياجات الكلية من خدمات المركز سواء أكانت احتياجات خاصة بأعضاء هيئة التدريس، أم خاصة بالطلاب كما تهدف إلى دراسة الواقع الفعلي لكلية التربية بدمياط لتعرف الاستعدادات، والإمكانات الموجودة بها التي تقع ضمن متطلبات الإنشاء وكذلك وضع تصور مقترح بمتطلبات إنشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط.

وقد استخدمت هذه الدراسة أيضاً المنهج الوصفي، وكانت الأداة المستخدمة استمارة استبيان، وبطاقة حصر .

وتوصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن يحققها المركز، وتم تصنيفها في ستة محاور رئيسه، وتتعلق هذه الأهداف بتلبية احتياجات الكلية، وأعضاء

(١) زكريا عبد المسيح كامل سوريال : المتطلبات اللازمة لإنشاء مركز مصادر التعلم بكلية التربية بدمياط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم تكنولوجيا التعليم ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٥ .

هيئة التدريس، والطلاب في استخدام الأجهزة التعليمية، أو إنتاج المواد التعليمية، وكذلك الإسهام في التعلم الذاتي، وأن أعضاء هيئة التدريس في حاجة للتعرف على المواد التعليمية في مجال تخصصهم، وكيفية استخدام الوسائل التعليمية، وأسس اختيارها، ومصادرها، والمساعدة في إنتاج المواد التعليمية المختلفة، والى مجموعة متنوعة من الأجهزة السمعية، والبصرية والحاسبات الآلية، والى تخصيص قاعة للعروض الضوئية بكل قسم، وتمثلت احتياجات الطلاب في التعرف أيضا على كيفية استخدام الوسائل التعليمية في المواقف المختلفة، والجديد منها، وأسس اختيارها وأن الخدمات التي يحتاجها هؤلاء الطلاب من المركز تمثلت في التدريب لاستخدام المواد التعليمية، وإجراء عمليات الصيانة، وتقديم خدمة تصوير المستندات، وكذلك توصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد مكان مستقل يصلح لاستخدامه كمركز لمصادر التعليم بالكلية، وعدم كفاية الاستعدادات، والإمكانات بها لتكون نواة للإنشاء الفعلي للمركز .

#### تعليق على الدراسات السابقة :

نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في بعض جوانبها، وتختلف معها في البعض الآخر . وفيما يلي عرض نقاط الاتفاق، والاختلاف :

١-إنها جميعا تسعى لوضع تصور مقترح لمركز مصادر التعلم بصرف النظر عن المؤسسة التعليمية التي يخدمها .

٢-استخدام المنهج الوصفي كمنهج للبحث في كل الدراسات .

٣-تتفق أهداف مركز مصادر التعلم المقترح في هذه الدراسة في بعض منها مع أهداف المراكز المقترحة في الدراسات السابقة .

وتتمثل نقاط الاختلاف في :

١-إن الدراسات السابقة دراسات ميدانية في حين أن الدراسة الحالية دراسة نظرية .

٢-اختلاف المجال الذي تسعى هذه الدراسات لوضع تصور مقترح له حيث يتم وضع تصور مقترح لمركز مصادر التعلم للهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار بينما ركزت الدراسات السابقة على مجال التعليم الجامعي .

#### مصطلحات الدراسة :

من أهم المصطلحات المستخدمة في الدراسة ما يلي :

#### التخطيط :

يعرفه البعض بأنه " تحديد أهداف العمل، والطرق اللازمة لتوجيه الأفراد في

نشاطاتهم ، لتحقيق هذه الأهداف بطريقة سهلة غير معقدة " (١) .  
 و يذهب آخرون إلى أن " التخطيط في جوهره لا يخرج عن كونه عملية منظمة  
 واعية لاختيار أحسن الحلول الممكنة للوصول إلى أهداف معينة " (٢) .  
 يعرفه البعض بأنه " العملية المتصلة المنتظمة التي تضمن أساليب البحث الاجتماعي،  
 ومبادئ، وطرق التربية، وعلوم الإدارة، والاقتصاد، والمالية، وغايتها أن يحصل التلاميذ على  
 تعليم كاف ذي أهداف واضحة، وعلى مراحل محددة تحديداً تاماً، وأن يمكن كل فرد من  
 الحصول على فرصة ينمي بها قدراته، وان يسهم إسهاماً فعالاً بكل ما يستطيع في تقدم  
 البلاد، وفي النواحي الاجتماعية الثقافية، والاقتصادية " (٣) .  
 و يعرفه بعض الباحثين بأنه : طريقة الوصول إلى مقررات معينة، وما يتبعها من  
 أعمال، وأنشطة، ذلك عن طريق استخدام العقل، والعلم، والخبرة، والنظر إلى حاضر  
 المجتمع، ومستقبله حتى يصل إلى تحقيق أقصى النتائج التي تستهدف خير المواطنين .  
 على الرغم من الاختلافات حول مفهوم التخطيط إلا أن هناك بعض السمات  
 المشتركة التي تتفق عليها أغلب وجهات النظر منه، وهي إن التخطيط :

- يمثل أسلوب، ومنهج للعمل العلمي المنظم .
- يتضمن وضع أهداف تتحقق مستقبلاً .
- نظرة مستقبلية للتنبؤ بما ستكون عليه الأوضاع، والمتغيرات .
- استغلال أمثل للموارد، والإمكانات المتاحة .

### التخطيط التربوي :

· يعرفه البعض بأنه : عملية علمية منظمة، ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل  
 مناسبة تقوم على مجموعة من القرارات، والإجراءات الرشيدة لبدائل واضحة وفقاً لأولويات  
 مختارة بعناية . بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد، والإمكانات المتاحة، ولعنصرى  
 الزمن، والتكلفة كي يصبح نظام التربية بمراحله الأساسية أكثر كفاية، وفاعلية للاستجابة  
 لاحتياجات المتعلمين، وتمييزهم الدائمة ، بما من شأنه الإسراع بمعدلات تنموية مرتفعة

(١) أحمد إسماعيل حجي : تخطيط التعليم ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤ .

(٢) محمد منير موسى : الإدارة التعليمية . أصولها، وتطبيقاتها ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٩ ، ص ٢٣٩ .

(٣) أحمد على الحاج محمد : التخطيط التربوي . إطار لمدخل تنموي جديد ، بيروت ، المؤسسة الجامعية

، وخلق الرغبة في التقدم المستمر .

يتصف هذا المفهوم بما يلي :

- ١- انه يضع استراتيجيات للتنمية التربوية، وارتباطها بالتنمية الشاملة بما يتطلبه ذلك من القضاء على الأمية، وتعليم الكبار، والارتقاء بحياة الفرد، والجماعة .
- ٢- إنه مجموعة من العمليات المتفاعلة، والمتكاملة وفقاً لأسلوب علمي منظم .
- ٣- إنه يقوم على مجموعة من القرارات اللازمة، والتدابير المعتمدة لتحقيق مجموعة من الأهداف المحددة بمعنى أن التخطيط هنا الزامي، حيث تقوم الجهات المعنية بتنفيذ خطة التنمية للوصول إلى الأهداف المرصودة ، وأن تكون هذه القرارات قائمة على البحث، والدراسة .
- ٤- إنه يهتم بجمع، ودراسة، وتحليل المعلومات، والبيانات الممكنة سواء أكانت مادية أو بشرية أو اجتماعية .
- ٥- إنه يعبئ الإمكانيات البشرية، والمادية للنظام التربوي، ويستثمرها بأفضل السبل لتنفيذ الخطة المرسومة لتنمية التربية لتصبح أكثر فاعلية .
- ٦- إنه يهتم بعنصر الزمن، والتكلفة .
- ٧- التنبؤ العلمي بما سيحدث في المستقبل، واحتمالات التغيير فيه ليتمكن من تغيير مجرى الحوادث، والتدخل المحسوب في نمو الظواهر لبلوغ الأهداف المرجوة (١).

### مركز مصادر التعلم :

لقد تعددت الآراء حول هذا المفهوم نظراً لاستخدامه في أكثر من مجال وقد حاول كثير من الباحثين في المجالات المختلفة تقديم تعريفات له ، لذلك سوف تعرض الدراسة لهذه التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في كل مجال كآلاتي :

#### ١- التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال التربية :

يعرف أحد الباحثين في المجال مركز مصادر التعلم بأنه " ليس مستودعاً للمعلومات، ومصادر التعلم المتنوعة، بل هو مكان للعمل، والنشاط، والدراسة الهادئة لمختلف قابليات المتعلمين مما يجعل الدراسة منتجة، وممتعة، ومساعدة على تعزيز

(١) أحمد على الحاج محمد : التخطيط التربوي. إطار لمدخل تنموي جديد ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ ، ص

عمليات التعلم، والتعليم " (١) .

ويعرفه آخرون بأنه "مكان يتيح للأشخاص من خلاله أن يتعلموا، ويتقدموا بأنفسهم" (٢) .  
أو أنها " الأماكن التي يتم فيها تصميم بيئة التعلم بشكل يتيح الفرصة للمتعلم لاكتساب  
الخبرات المتنوعة عن طريق التفاعل، والمشاركة، والممارسة، والاتصال بمعطيات هذه  
البيئة " (٣) .

ويعرف البعض مراكز مصادر التعلم بأنها " مراكز تهيئ التسهيلات المناسبة  
للارتقاء بعملية التعلم في مجالات العلوم المختلفة، والاهتمامات الشخصية " (٤) .

و يعرفه آخرون بأنه " تنظيم تيسير التعلم الفردي، والجماعي، وتشجيعه، وتحسينه  
ويشتمل المركز على مصادر بشرية، وأجهزة، ومعدات تعليمية متنوعة لتحقيق أهدافه  
، ويميز عن المراكز الأخرى بارتباطه بعملية التعلم، والتعلم، وتنفيذها، وتقويمها في  
ضوء أهداف تعليمية مع استخدام المصادر البشرية، والمادية المتاحة " (٥) .

ويعرفه آخرون بأنه " بيئة تعلم فردية صممت لتشجع الطلاب على استخدام العديد  
من المواد التعليمية حتى يشتركوا في أنشطة تعليمية متعددة، ويتحملوا أغلب المسؤولية في  
أثناء تعلمهم " (٦) .

### ثانياً : التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال الوسائل التعليمية :

ويذهب بعض الباحثين في المجال بأنه : بيئة علمية تحوى أنواعا متعددة من الأوعية  
المعرفية المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، "وأجهزة استخدامها"، يعايشها المتعلم، ويتفاعل  
معها حيث تتيح له فرصة اكتساب المعارف، والخبرات، والمهارات، وإثراء معارفها عن

(١) بشير عبد الرحيم الكلوب : التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم ، عمان، دار الشروق ، ١٩٩٣ ،  
ص ٣٠١ .

(2) Annanda Scott: Resource Center. How to Avoid Failure . Training Officer, Vol. 31, No 8, 1995,  
P 240

(٣) توفيق مرعي : نحو تربية تقنية فاعلة ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، الكتاب الأول ، ١٩٩١ ، ص ٦٤ .

(٤) مصباح الحاج عيسى : مراكز المصادر التعليمية Learning Resource Center ، مجلة تكنولوجيا التعليم ،  
س ٣ ، ٦٤ ، ١٩٨٠ ، ص ١٠ .

(٥) إبراهيم عبد الفتاح يونس، تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية، والتعليم بمحافظة المنوفية في  
جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان، ١٩٨٧، ص ٢٩ .

(6) Heinich Robert and Others : Instructional Media and the New Technologies of Instruction, New  
York, Macmillan Publishing CO., 1993, P270.

طريق التعلم الذاتي بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف التعامل مع كل مكونات هذه المراكز بحرية، وإيجابية .

بينما يعرفها البعض بأنها " مراكز تؤدي خدمات متنوعة في مجالات متعددة حيث تستطيع هذه المراكز بما يتوافر فيها من تسهيلات، من أجهزة، و مواد تعليمية أن تساعد المتعلم على تكوين الخبرات التعليمية كما تساعد المعلمين على حل قضاياهم، ومشاكلهم التربوية، واستخدام المواد، والأجهزة التعليمية، وكذلك الإلمام بأساليب استخدامها، وصيانتها " (١) .

وكذلك يعرفه البعض بأنه " مكان للتعلم، والدراسة الفردية، والجماعية يتيح فرصة الاطلاع الفردي، أو الاستماع، أو المشاهدة الفردية كما يتيح فرصة للمدرس أن يوجه المتعلم، ويقود عملية التعلم، وأن يكون محتواه شاملاً لكل المواد التعليمية التقليدية منها، وغير التقليدية كالكتب، والمطبوعات بأنواعها، والخرائط، والتسجيلات الصوتية المصورة، والوثائق، والأفلام السينمائية، وآلات التعليم، والاختبارات التربوية، وأدوات التجريب الحديثة، والآلات " (٢) .

ويذهب البعض في تعريفه بأنه " المكان الذي يحتوى على الأفكار، والوسائل التعليمية المتعددة، وصورها المتنوعة حيث تخزن، وتستهمل، وتوزع على الفصول، والمختبرات في جميع أنحاء المدرسة . كما يحتوى على الكتب، والمجلات، والكتيبات، والأفلام المتحركة، والأفلام الثابتة، والخرائط، والصور، والأشرطة، والتسجيلات والشفافيات، والصفائح الشفافة، وصور الميكروفيلم، والبرامج التعليمية " (٣) .

ويعرف كذلك بأنه " مساحة في أماكن التعليم النظامي تستخدم أساساً في التخزين والإمداد، وتوحيد مصادر التعلم التي نظمت في مجموعة من كل أنواع ( المواد المطبوعة، والمسموعة، والمرئية، والأطعم التعليمية، والألعاب) مع أى وحدات، ومواقف خاصة (مثل مقصورات الدراسة الفردية ) في حاجة لاستخدام هذه المواد " (٤) .

(١) بشير عبد الرحيم الكلوب : التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم ، مرجع سابق ، ص ص ٣٠٠ - ٣٠١ .

(٢) جعفر موسى حيدر : استخدام مراكز مصادر التعلم في تعليم الكبار ، مجلة تعليم الجماهير ، س ١٤ ، ٣١٤ ، ١٩٨٧ ، ص ص ٥٣ - ٥٤ .

(٣) هـ . س ديفيز ، ج . براون : مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية . اتجاه جديد في تكنولوجيا التربية ، ترجمة مصباح الحاج عيسى وأخرون ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨٢ ، ص ٢٣ .

(4) Unesco : Glossary of Educational Technology Terms . Paris , Unesco , 1984 , P43 .

ويذهب البعض بأن " مركز مصادر التعلم يبدو عامة كبيئة طبيعة أحسن تزويدها بمصادر المواد التعليمية، وأديرت من قبل متخصصين مستعدين لخدمة رواد المركز " (١).

### ثالثا : التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال المكتبات :

يعرف بعض الباحثين في المجال مركز مصادر التعلم بأنه " ذلك المكان الذي يحتوى على مواد تعليمية مختلفة، ومنظمة بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرس، والطالب لتسهيل العملية التربوية " (٢).

وقد عرفه البعض بأنه " أحد الميسرات التي تضمها المدرسة من أجل تخزين مصادر التعلم، واستعمالها ضمن نظام فهرسة شامل، وتقديم التسهيلات، والنصائح الفنية للمدرسين كما تساعدهم على إنتاج موادهم التدريسية الخاصة بهم " (٣).

ويعرفه آخرون بأنه " عبارة عن مجموعة من المواد المطبوعة، وغير المطبوعة، والمعدات التي اننقبت، ونظمت، وحددت أماكنها، وزودت بهيئة مشرفة لكي تخدم احتياجات المعلمين، والطلبة، ولتعميق أهداف المدرسة " (٤).

كما يعرفه بعض الباحثين بأنه " مركز تتعدد مسؤولياته في تجميع مصادر المعلومات واقتنائها بنظام معين، وتصنيفها، وتخزينها واسترجاعها عند الطلب مع أعداد هذه المصادر لاستخدامها، والإفادة منها " (٥).

قد عرف البعض هذه المراكز بأنها " أماكن لحفظ المواد التعليمية مركزيا حيث تسمح بسهولة الوصول لهذه المواد ، وهي تشمل مجموعة متنوعة من المواد المطبوعة، وأيضا غير المطبوعة مثل الأفلام، والخرائط ، والألعاب، وكذلك الحاسبات " (٦).

يعرفه الباحثين بأنه " مكان أنشئ خصيصا بغرض حفظ ، واستخدام مجموعة من

(1) W.J.K. Davies : The International Encyclopedia of Educational Technology , New York , Pergamon Press . 1989 . P. 566 .

(٢) عبد الحافظ محمد سلامة : إدارة مراكز مصادر التعلم، عمان، دار الفكر للنشر، والتوزيع، ١٩٩٥، ص ٣٤.

(٣) ناصر حسين الموسوي ، فيصل أحمد الطلوجي : واقع مراكز مصادر التعلم بمدارس البحرين : دراسة تحليلية ، مجلة البحث في التربية، وعلم النفس ، عدد أكتوبر ١٩٩٤ ، ص ٤٩ .

(٤) ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر التعلم، وتجربة دولة ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

(٥) إبراهيم عبد الفتاح يونس، تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية، والتعليم بمحافظة المنوفية في جمهورية مصر العربية، مرجع سابق ، ص ٢٧.

(٦) Michael W . Galbraith : Adult Learning Methods: A guide For Effective Instruction , USA, Kriegen Publishing CO., 1991, P321.

المصادر تستخدم عادة في شكل مواد تعليمية للتعليم " (١).

ويعرفه البعض الآخر بأنه " الأماكن التي تحفظ فيها مجموعة من المصادر التعليمية لخدمة احتياجات الطلاب، والمعلمين الفردية داخل المدرسة، أو الكلية، أو المؤسسة التعليمية " (٢).

**رابعاً : التعريفات من وجهة نظر المتخصصين في مجال الوسائل التعليمية وفي مجال المكتبات معا :**

أنه " مساحة، أو مجموعة من المساحات (القاعات) المجهزة بأنواع مختلفة من مصادر التعلم المطبوعة، وغير المطبوعة، وأنواع من المعدات، والأجهزة السمعية، والبصرية، مصممة أو مختارة لتلائم أساليب التعلم المختلفة، وحاجات المتعلمين المتنوعة، ويتم تنظيم العمل في هذه المراكز عن طريق التزاوج بين ما يهتم به علم المكتبات من موضوعات كالترويد، والفهرسة، والتصنيف، والإعارة، والاسترجاع، وما تهتم به تكنولوجيا التعليم من نظم، وأساليب علمية لتوظيف المصادر التربوية المختلفة في عملية التعليم ، والتعلم للارتقاء بالعملية التربوية " (٣).

كذلك يعرفونه بأنه " المكان الذي يتم فيه تجميع الوسائل المختلفة من أفلام وأفلام ثابتة وصور فوتوغرافية واسطوانات وكتب ودوريات وأجهزة عرض سينمائي وأجهزة تسجيل وغيرها وتنظيمها ووضعها تحت تصرف التلميذ والمدرس، يقدمها لهم متخصص في فن المكتبات يقوم بتبويبها وعرضها واتاحة المكان والتسهيلات اللازمة للاستفادة منها " (٤).

ويعرفه البعض بأنه " عبارة عن نظام متكامل، أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملة تتبع مؤسسة تعليمية، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف، والعمليات، والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبية، والمعلوماتية التي تخدم المتعلم، أولاً والمعلم ثانياً، وذلك عن طريق توفير مجموعة جيدة، وغنية من مصادر التعلم والمعلومات بكافة أشكالها " المطبوعة، وغير المطبوعة "، ودمجها مع كل ما قدمته

(١) Fred Percival & Henry Ellington : A Handbook of Educational Technology , London , Kogan Page Co., 1986. P125.

(٢) عبد التواب شرف الدين : دراسات في تكنولوجيا التعليم. مركز مصادر التعلم ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٣) عبد الرحيم صالح عبد الله : مراكز التعلم وفعاليتها في تنفيذ التعلم الفردي ، مجلة تكنولوجيا التعليم ، ص ٢٥ ، ٦٤ ، ١٩٨٠ ، ص ٢٥ .

(٤) إبراهيم عبد الفتاح يونس، تقويم مشروع المكتبة الشاملة بمديرية التربية، والتعليم بمحافظة المنوفية في

جمهورية مصر العربية، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

التكنولوجيا من مواد، ووسائل، وأجهزة، وتقنيات متطورة من أجل تطوير العملية التعليمية " (١) .

ويستنتج من التعريفات السابقة لمفهوم مركز مصادر التعلم أن العناصر الأساسية المكونة للمفهوم هي :

- بيئة تعلم منظمة .
- تعدد، وتنوع أساليب التعليم، والتعلم .
- تعدد، وتنوع الخبرات .
- تعدد، وتنوع الوسائل، والمواد التعليمية .
- الانتفاع الفردي، والجماعي في إطار التعلم الذاتي .
- تعدد، وتنوع مصادر التعلم (٢) .

وتلاحظ الدراسة بعد عرض التعريفات السابقة أنها ركزت في مجال التربية علي أهمية هذه المركز كبيئة للتعلم الفردي والجماعي يتحمل فيها المتعلم مسؤولية تعلمه، ويكتسب فيها العديد من الخبرات من خلال التفاعل مع العناصر المتعددة في هذه البيئة، وبالتالي فهي تتوفر له كل مقومات التعلم الذاتي وكذلك التعلم المستمر . بينما ركزت في مجال الوسائل التعليمية علي أهمية هذه المركز في حفظ المواد السمعة والبصرية المختلفة وأجهزة تشغيلها والتي تمكن المستفيدين من خلالها من اكتساب المهارات، والخبرات سواء بالاستماع والمشاهدة لهذه المواد أو بالاثنين معاً، وكذلك تدريب المعلمين علي استخدام هذه الأجهزة ، وصيانتها . كما ركزت في مجال المكتبات بالدرجة الأولى علي اقتناء المواد التعليمية المتنوعة المطبوعة وغير المطبوعة، وحفظها، وتنظيمها، والقيام بمختلف الإجراءات الفنية المكتبية عليها من تصنيف، وفهرسة حتى يمكن استرجاعها، والاستفادة منها من قبل كل من الطالب، والمعلم . بينما ركزت التعريفات التي ذكرت من جانب المتخصصين في الوسائل التعليمية وفي المكتبات معاً علي أن هذه المركز تقدم خدماتها من خلال الدمج أو التزاوج بين ما يهتم به مجال الوسائل، و ما يهتم به مجال المكتبات .

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف مركز مصادر التعلم بأنه : بيئة متكاملة للتعلم، والتعليم تتبع مؤسسة تعليمية وتسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة، وتقديم سلسلة من الخدمات التي تخدم المتعلم أولاً ، والمعلم

(١) ربحي مصطفى عليان : مراكز مصادر التعلم، وتجربة دولة ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

(٢) جعفر موسى حيدر : استخدام مركز مصادر التعلم في تعليم الكبار ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .

ثانياً، وتنظم، وتيسر التعلم الفردي، والجماعي، ونشجعه، وتحسنه، وتحوى أنواعاً متعددة من الأوعية المعرفية المطبوعة، والمسموعة، والمرئية يعايشها المتعلم، وينفاعل معها حيث تتيح له فرصة اكتساب المعارف، والخبرات، والمهارات، وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتى بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف التعامل مع كل مكونات هذه المراكز بحرية، وإيجابية .

### محو الأمية :

يوجد اختلاف واسع حول تعريف محو الأمية ، وتحديد المقصود بالأمى ، فقد أصابه كثير من التغيير، والتطور، طبقاً لكيف وأين يعيش الفرد، والفترة الزمنية ، ولهذا فإن تعريف " الأمى " أو " الأمية " لا يوجد لها مصطلح يمكن تطبيقه على جميع البلاد، والمناطق، ويرجع هذا إلى التقاليد، والطرق التى يتبعها كل بلد من هذه البلاد، وصعوبة التوفيق بين المفاهيم المتعددة ، ويرجع هذا بالطبع إلى اختلاف مفهوم المتعلم فالبعض " يرونه ذلك الشخص القادر على التعرف على بعض الكلمات، والحروف الهجائية، وكتابتها وهو ما يسمى " فك الخط " ، " ومن ثم يرون أن محو الأمية عبارة عن تعرف الفرد على الحروف الهجائية قراءة، وكتابة وقراءة بعض الكلمات، وكتابتها " وعلى النقيض من ذلك يرى البعض أن المتعلم هو ذلك الشخص القادر على فهم المؤلفات الأدبية وتذوقها " (١).

يذهب البعض فى تعريفها بأنها " المهارات والمعارف الضرورية التى يكتسبها الأفراد والتي تمكنهم من الاشتراك فى كل الأنشطة اللازمة لأداء عملهم فى مجموعاتهم أو فى مجتمعهم، والتي تمكن من استخدام مهارات القراءة، والكتابة، والحساب، والمعلومات، والمعارف المكتسبة بشكل مستمر فى تنمية أنفسهم وتنمية مجتمعهم " (٢).

وقد عرفها البعض بأنها " القدرة على القراءة، والكتابة " (٣).

"القدرة على فهم الأفكار، والمفاهيم الواردة فى نص معين، وأدراك معانيه الأساسية،

(١) عبد الفتاح جلال : المفاهيم المختلفة لمحو الأمية ، الدورة التخصصية الثانية فى تخطيط برامج التدريب للدول العربية، والأفريقية فى الفترة من ٤/١٨ - ١٦/٥/١٩٨٣ ، سرس الليان ، ١٩٨٣ .

- لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى :

-David L. Sills: International Encyclopedia Social Science, Vol. 9&10 , New York , The Macmillan Company & The Free Press , 1972 , P. 415 .

(٢) هارى ميللر : دراسة عن محو أمية الكبار، والتنمية ، مؤتمر الجامعات المصرية نحو استراتيجيات جديدة للجامعات فى الحملة القومية لمحو الأمية بالقاهرة فى ٨ مايو ١٩٩٦ .

(3) Zaki Badawi: Dictionary of Education (English - French - Arabic), Cairo , Dar Al Fikr Al Arabic , 1980 , p. 175.

وربطها بهذا النص " (١) .

وبذلك نجد أن مفهوم محو الأمية قد مر باجتهادات انتهت إلى الاقتناع بضرورة تحريرها من الإطار الضيق المقصور على مجرد المهارات الآلية للقراءة، والكتابة، والحساب، ومن اعتباره نشاطاً تعليمياً من الدرجة الدنيا ليتسع بحيث يستوعب الأبعاد الاجتماعية، بحيث يصبح اكتساب مهارات القراءة، والكتابة، والحساب ليس غاية في حد ذاتها، بقدر ما يجب أن تكون وسيلة لبلوغ غايات أهم (٢) .

ويقصد بمحو الأمية في إطار القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ في مادته الثانية، والذي تعمل بموجبه الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار بأنه " تعليم المواطنين الأميين للوصول بهم إلى مستوى نهاية الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي " (٣) .

### تعليم الكبار

لقد تعددت كذلك المصطلحات الدالة على تعليم الكبار فقد أطلق عليه التعلم المستمر، وتربية الكبار، والتعلم مدى الحياة، والتعلم عن بعد، والتعلم المستمر (٤). ومن ثم اختلفت تعريفه تبعاً لذلك .

ويعرفه البعض بأنه : مجموعة الأنشطة التربوية التي توجد خارج حدود أنشطة التعليم النظامي التي تقدم للشباب والكبار من تزيد سنهم عن الخامسة عشرة . ويعرفه البعض بأنه " بمثابة عملية يمارس من خلالها الأفراد الذين لم يعد في إمكانهم الاستمرار في الانتظام بالمدارس، وأنشطة منتظمة متتابعة بقصد إحداث تغييرات مطلوبة في معلوماتهم، ومهاراتهم، وتذوقهم، واتجاهاتهم، أو أنها العملية التي تهدف إلى تمكين الأفراد من التعرف على المشكلات الفردية، والاجتماعية، وحلها " (٥) .

(١) حصلت الدراسة على هذا التعريف من خلال شبكة الإنترنت .

(٢) المركز الإقليمي لتعليم الكبار : خلاصة موجزة عن تعليم الكبار، ومحو الأمية ، سرس الليان ، اسفك ، ١٩٨٣ ، ص ٣ .

(٣) انظر ملحق رقم (٤) قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية وتعليم الكبار .

(٤) David L. Sills: International Encyclopedia Social Science, Vol. 1&2, New York , The Macmillan Company & The Free Press, 1972, P. 100.

(٥) محمد مالك محمد سعيد : دراسة مقارنة لهيكل تعليم الكبار في ضوء التعلم المستمر بين مصر وإنجلترا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم التربية المقارنة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٠ ، ص ١٢ ، ص ص ١٤ - ١٥ .

-لمزيد من الاطلاع يمكن الرجوع إلى :

- Unesco: Terminology of Adult Education , Paris, Unesco, 1979, PP. 27-28.

ويعرفه آخرون بأنه "كل نشاط تربوي منظم هادف ينعقد خارج إطار السلم التعليمي، ويشارك به كبار السن فرادي، أو في مجموعات، وذلك لتحقيق أهداف فردية، أو وظيفية، أو اجتماعية تحت إشراف مؤسسات مختلفة، وذلك عن طريق استخدام أساليب ووسائل تعليمية مختلفة" (١) .

ويقصد بتعليم الكبار في القانون رقم (٨) لسنة ١٩٩١ في مادته الثانية "إعطاء الكبار قدرا مناسباً من التعليم لرفع مستواهم الثقافي، والاجتماعي، والمهني لمواجهة المتغيرات، والاحتياجات المتطورة للمجتمع، وإتاحة الفرص أمامهم لمواصلة التعليم في مراحل مختلفة" (٢) .

### خطوات الدراسة :

قسمت الدراسة إلى مجموعة من الخطوات حتى يمكنها الإجابة على الأسئلة المطروحة و تحقيق أهدافها الموضوعية وهي :

الخطوة الأولى : الإطار العام للدراسة، ويشتمل على مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، ومنهج الدراسة، وأهمية الدراسة، والدراسات السابقة، ومصطلحات الدراسة، وخطوات الدراسة، وهذا يحتويه الفصل الأول .

الخطوة الثانية : تطور مراكز مصادر التعلم، والأسس العلمية، والتربوية، والنفسية وراء إنشائها، وأهدافها، والخدمات التي تقدمها، واحتياجاتها البشرية، والمادية، والمالية، وهذا يتناوله الفصل الثاني .

الخطوة الثالثة : النماذج المختلفة لمراكز مصادر التعلم في بعض الدول المتقدمة، والتعرف على أهدافها، وخدماتها، ومكوناتها، وهذا يشتمل عليه موضوع الفصل الثالث .

الخطوة الرابعة : التعرف على الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار، وجهازها التنفيذي، وأهدافها، ومسئولياتها التنفيذية، والتعليمية، واختصاصاتها، ومهامها، وتعاونها مع الهيئات على المستوى الوطني، والعربي، والدولي، وفرع الجيزة للهيئة، واحتياجات مجتمعها من مركز مصادر التعلم، وهذا يتضمنه الفصل الرابع .

الخطوة الخامسة : التخطيط المقترح لمركز مصادر تعلم الهيئة العامة لمحو الأمية، وتعليم

(١) عبد العزيز عبد الله السنبلي : مفهوم تعليم الكبار في إطار التعليم المستمر ، مجلة تعليم الجليليين ، ص ١٦ ، ع ٣٦٤ ، ١٩٨٩ ، ص ص ١٤٩-١٥٠ .

(٢) انظر ملحق رقم (٤) قانون رقم ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية و تعليم الكبار .

الكتاب، والتعرف على أهدافه، والخدمات التي يقدمها، ومكوناته، وهذا يحتويه الفصل الخامس .

• سوف تستعرض الدراسة الخطوات السابقة بالتفصيل في الصفحات التالية .